

المكتبة النقدية :

النقد هو تمييز الجيد من الرديء من الكلام والنقد موجود منذ العصر الجاهلي وكان يعتمد على الذوق والفطرة ولكن مع القرن الأول الهجري وجد النقد اللغوي وتطور النقد وصار له مذاهب مثل الطبع والصنعة والتقليد والتجديد والصراع بين القديم والحديث والكلام عن السرقات الشعرية

واهم مؤلفات المكتبة النقدية هي :-

1- عيار الشعر لابن طباطبا العلوي (ت 322هـ)

2- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء لابي عبيد الله محمد المرزباني 384 هـ وهو صاحب كتاب معجم الشعراء

3 - الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني .
392هـ)

4- العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده لابن رشيق القيرواني (ت 456هـ) .

الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني :-

تعتبر الوساطة من اهم كتب النقد في القرن الرابع الهجري لسببين :

1- انها تتصل بشاعر من اكبر شعراء هذا القرن وهو مالى الدنيا وشاغل الناس المتنبي

2 - القاضي كان موضوعياً فحاول ان يناقش كثيراً من مشكلات النقد بطريقة علمية منهجية وحاول ان يكون محايداً دقيقاً في الحكم بعيداً عن الالهواء ولكن يبدو انه وقف مع المتنبي يدافع عنه بحراره وحماس وهاجم اللغويين واصحاب المعاني و النقاد الذين لا يرون في شعره ما يراه وعمل القاضي كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه في شعره فأحسن وابدع واطال واصاب شاكلة الصواب.

ينقسم كتابه الى ثلاثة اقسام :-

1- المقدمة (ص1-48) وفيها يقرر القاضي موقفه من الادب ونقده وفي هذا الجزء جل النظريات النقدية التي جاء بها واعتمد عليها

2- دفاعه عن المتنبي (ص49-411) وليس في هذا الجزء نقد حقيقي بل دفاع عن المتنبي بطريقة سالبة فهو لا يناقش فأخذ الخصوم على المتنبي ولكنه يسلم بها ويرد عليهم بان كبار الشعراء وقعوا فيما وقع فيه المتنبي من اخطاء

3- نقد تطبيقي (412-479) يتناول فيه مأخذ الخصوم على المتنبي ويناقشها ويرد على بعضها ويسلم ببعضها الآخر

وعندما يبدأ بهذا القسم يقسم الخصوم فئتين : نحويين لا علم لهم باللغة ولغويين لا علم لهم بالنحو ثم يأخذ في مناقشة مأخذهم على نحو ثلاثين بيتاً من ابيات المتنبي ومن ابرز ما عالجه في هذا الكتاب موضوع السرقات الأدبية التي زود فيها بمادة غزيرة جديرة بالدرس.

نشرت الوساطة ثلاث مرات, الأولى في صيدا 1331هـ بعناية احمد عارف الزين والثانية في مطبعة محمد علي صبيح بمصر وقد نشرها الثالثة محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي في مصر 1945 واعاد نشرها 1951.